عدم الشمول اذ الاتى في المتبوع محلا التوهم ولذا منع النحاة اختصم العقلاء كلاهما دون
جاءني الرجلان كلاهما لاحتمال جعلهما كالواحد اطول وكتب ايضا ما نصه لو ذكره عقب
دفع التوهم التجوز لكان انسب كما في الاطول افاده الا انك لم تقصد بهم اي اطلقت
القوم واردت بهم من عدا ذلك البعض كأنهم هم القوم فالتاكيد يدفع توهم عدم الشمول في
لفظ القوم بسبب المجاز الموضوع على هذا المعنى او انك جعلته الخ قال السيد وعلى
هذا الوجه لا يكون توهم عدم الشمول في لفظ القوم اذ علم انه اريد به الكل لكن توهم ان الفعل
المنسوب الى الكل لم يصدر عنهم بل عن بعضهم وانما نسب الى كلهم لما ذكر فمعنى الكلام حينئذ مجاز
اسنادا وفي كون التاكيد بكل واخواته دفعا التوهم هذا المجاز بحث فانك اذا قلت جاءني
القوم كلهم يفهم منه الاحاطة والشمول في احاد القوم قطعا ولا يلزم من ذلك احاطة
النسبة وشمولها لتلك الاحاد والامر ان قولك كل القوم فعلوا كذا ايفيد شمول الاحاد
ومع ذلك يحتمل ان يكون الفعل المنسوب الى جميع الاحاد صادرا عن بعضهم ويمكن ان
يجاب بان احاطة الافراد تستلزم عرفا احاطة النسبة نظير ما ذكروه عندهم في نحو قطع اللص
الامير الامير كالواقع من الكل فاسندت ما هو للبعض الى الكل بناء على انهم
في حكم شخص واحد لتعاونهم وتوقف فعل بعضهم على رضا كلهم وكتب ايضا قوله
بناء على انهم في حكم شخص واحد فلا تنافي في ان تنسب الفعل الى بعضهم او الى كلهم
وما يقال الاظهر ان يقال بناء على ان البعض بمنزلة المجموع فانما يناسب المجاز
اللغوي عبد الحكيم اي مع ان المجاز على هذا الوجه الثالث في الشرح عقلي واما بيانه
بالمعنى المصدري اي كشفه وايضاحه والمراد كشفه بعطف البيان بقرينة المقام فقول
الشارح اي تعقيب المسند اليه الخ بيان لحاصل المعنى عبد الحكيم فلا يرد ما
المراد بالايضاح رفع الاحتمال سواء كان في المعرفة او النكرة فلا يلزم كون المتبوع فيه
معرفة لانه على الصحيح يكون في النكرات نحو من ماء صديد يس باسم مختص به
المراد به ما يقابل الفعل والحرف اطول نحو قدم صديقك خالد اعلم انه لا خلاف
في ان كل موصوف اجري على صفة يحتمل ان يكون عطف بيان كما يحتمل ان يكون
بدلا وانما النزاع في العكس فاختار الشارح كونه عطف بيان لان الايضاح لم يحصل به
اختصاص به ويمكن ان يرجح البدل بما وجه به السيد ترجيح الكشاف له من ان
فيه تكرير العامل حكما ويتفرع عليه تاكيد النسبة ويمكن ان يقال حق الصفة
ان تجري على الغير وينقاد بها معانيه لان يعبر بها عن الذات في حال نسبة شيء
الى الذات فالاولى ان تجعل الذات بعدها مقصودة بالنسبة ويكتفى بما يحصل
به من الايضاح وان ليس قصد الايضاح في البدل كقصده في عطف البيان وكان
المصنف رجح احتمال كونه عطف بيان فمثل به اطول مع حذف ولا يلزم الى اخره
شروع في الاشارة الى اعتراضات ثلاثة على المصنف في قوله فلايضاحه الخ والجواب
في كل

في كلام الشارح ان كلام المصنف مبني على الغالب لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما
وذلك فيما اذا فرض ان كنية رجل كابي حفص مشتركة بين عشرة واسمه كعمر مشترك
بين عشرين مغايرين لاولئك العشرة فاذا اتبع اسمه كنيته عطف بيان لها وقيل
جاءني ابو حفص عمر افاد ايضاحها عند الاجتماع وان كانت الكنية اوضح من الاسم حال
الانفراد وكذا لا يلزم كون الثاني اشهر من الاول فانه اذا اشتهر بكنيته اكثر من
اشتهاره باسمه العلم مع كون الكنية مشتركة دون الاسم فاذا جعل الاسم عطف بيان
لها حصل الايضاح وان كان المتبوع اشهر لكن ذكر السكاكي في علم النحو ان عطف
البيان يكون اعرف البتة ترمس على المطول وقد يكون عطف البيان بغير اسم
مختص به حمل في الاطول الاختصاص على ما يطرد في كل عطف بيان حيث قال
مختص به في التركيب وان لا اختصاص له بما زاده فانه وقت ذكره بعد متبوعه
مختص بالمتبوع لا يحتمل غيره فلا يرد ان عطف البيان لا يلزم ان يكون مختصا بالمتبوع
اه مع حذف وكتب ايضا قوله بغير اسم مختص به اي على الاطلاق واما الاختصاص ص
بوجه فلا بد منه وادناه بالقياس الى بعض ما يطلق عليه لفظ المتبوع اما تحقيقا
ان قصد بعطف البيان ازالة ابهام محقق واما تقديرا ان قصد به دفع ابهام
مقدر قال السيد نعم اذا قصد به المدح لم يجب الاختصاص اصلا لا مطلقا
ولا من وجه يس وكتب على قوله واقله بالقياس الى ما نصه كالطير فانه
مختص ببعض ما يطلق عليه العائذات وذلك البعض هو طير الحرم وان
لم يختص بالبعض الاخر وهو وحش الحرم فالقصد بالطير ازالة ابهام محقق
وكتب على قوله ان قصد به دفع ابهام مقدر ما نصه كقوم هود في قوله تعالى
الا بعدا لعاد قوم هود فانه جعل عطف بيان لعاد مع كون عاد علما
مختصا بهم لا ابهام له لدفع ابهام تقديري اي حاصل من تقدير اشتراك الاسم
بينهم وبين غيرهم او من جواز اطلاق اسمهم على غيرهم لمشاركتهم اياهم فيما
اشتهروا به من العتو والعناد وكثيره وكذا في الاطول والمؤمن قسم بالله
عز وجل اي والله الذي امن العائذات اي الملتجيات الى الحرم الساكنات به
احتماء من الصياد والطير عطف بيان على العائذات وهو اسم غير مختص
بالعائذات لانه يشملها وغيرها كما ان العائذات يشمل الطير وغيره فبينهما عموم
وخصوص وجهي وجواب القسم قوله من البيت بعده ما ان اتيت الخ وكتب
ايضا قوله العائذات اما منصوب على المفعولية للمؤمن او مجرور باضافة
المؤمن اليه فنصب الطير على هذا باعتبار محل العائذات والاول اظهر
وكتب ايضا ما نصه تمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند وبعده
ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطا الي يدي

Copyright © King Saud University